التحوّل الديني والتوظيف النفسي
دراسة عيادية على ضوء اختبار الروشاخ
Religious conversion and psychological functioning
a clinical study in light of the Rorschach test

سعداوي أسماء[1]
مخبر الأنتربولوجيا التحليلية وعلم النفس المرضي
جامعة الجزائر2- أبو القاسم سعد الله
asmasaadaoui62@gmail.com.
asmaa.saadaoui@univ-alger2.dz
مخلوف بن تونس ساجية
مخبر الأنتربولوجيا التحليلية وعلم النفس المرضي
جامعة الجزائر2- أبو القاسم سعد الله
sadjia_bentounes@hotmail.com

تاريخ الوصول 2021/04/17 القبول 2022/09/03 النشر على الخط 2022/09/15
Received 17/04/2021 Accepted 03/09/2022 Published online 15/09/2022

ملخص:
أصبح واضحا انتشار ظاهرة التحوّل الديني في الأوساط الإسلامية، لهذا في هذه الدراسة حاولنا أن نتطرق لنوعية التوظيف النفسي لدي المتحوّل الديني، على ضوء اختبار الروشاخ ، حيث توصلنا أن الحالة تعاني من توظيف نفسي سيّء لأن الإنتاجية ضعيفة دون المتوسط.

الكلمات المفتاحية : التحوّل الديني، التوظيف النفسي ، اختبار الروشاخ.

Abstract:
It has become very clear, the spread of the phenomenon of religious conversion in Islamic circles, so we touched on in this study the quality of psychological functioning of the religious convert, in light of the Rorschach test, where we found that the case suffers from bad psychological functioning because productivity is weak below average.
key words : Religious conversion ; psychological functioning. ; Rorschach test.

[1]- المؤلّف المراسل: سعداوي أسماء البريد الإلكتروني **asmaa.saadaoui@univ-alger2.dz**

مقدّمة:

علم النفس الديني نشأ عندما اقبل علماء النفس في أواخر القرن الماضي لدراسة السلوك الديني ، وان كان التحليل النفسي أجبر على دراسة الظواهر الدينية ، لان بعض المرضي الذين يسعون للمحللين النفسانيين طالبا لشفاء مصابون بوساوس دينية تقض مضاجعهم ، وبهذا فالتحليل النفسي تطرق لشعور الديني ، لهذا كان لابد أن يسلطوا الضوء على المشاعر الدينية ، و يتقصون أصولها و عوامل الانحراف التي تطرأ عليها . فالمشاعر الدينية تطغي و تظهر بشكل واضح عند الذين يعتنقون دينا غير الدين الذي نشؤ عليه ، إضافة لذلك فإن التحول الديني هو ظاهرة أنتربولوجية ، تطورت مع تطور ظهور الإنسان ، والتاريخ الإنساني يوضح أن الدين لا زال النظام الوحيد الذي تطور مع مختلف الحضارات الإنسانية ولا شك في أهميته ، ولهذا فإننا نجد أن الدين ،الروحانيات ، بدأت تجدد تأثيرها في المجتمع ، ويرى البعض أنها الحل الوحيد للمشكلات التي يعاني منها الأفراد أو المجتمعات ولهذا نجد من يدعوا إلى التمسك القوي بالتعاليم والمعتقدات الدينية ، ولكن هناك من يخالف هذا الرأي حيث يعتبر الدين والمعتقدات الدينية تلعب دورا في خلق نوع من التوتر والاضطرابات النفسية ، فالخبرة العميقة للدين والتجربة الدينية وارتباطها بانفعالات وإدراك الإنسان وسلوكه سمحت بتدخل علماء النفس لفهم أدق وتشخيص أوضح لسلوكيات وشخصيات الأفراد الذين عاشوا هذه التجربة ،كما يحاولون فهم الجذور النفسية للأديان المختلفة وقيمتها الإنسانية .والتحول الديني أو اعتناق دين جديد ، يحمل في طياته تغيرات نفسية وشخصية وحتى اجتماعية ، و من خلال التوظيف النفسي للفرد يمكن فهم الأحداث النفسية و التغيرات التي يمر بها المتحول من دين لأخر ، و تعد الاختبارات الإسقاطية من أهم التقنيات العيادية لفهم التوظيف النفسي ، وخاصة الروشاخ الذي يوضح و لو بشكل جزئي العمليات النفسية ، وهذا ما نحاول التحقق منه من خلال هذه الدراسة .

1-الإشكالية:

لعل من أوائل الذين اتهموا الدين في ظهور الأمراض النفسية هو مؤسس المدرسة التحليلية **سيغموند فرويد**(Sigmund Freud) فالدين بالنسبة له هو في النهاية مجرد إيمان وهمي، بما أنه نابع من الرغبة التي ترفض الحدود التي تضعها لها ضرورة الواقع، كما أن الدين هو حنين للأب، لكونه إحياء للصورة النفسية للأب البدائي، أب كلي القدرة، ويجيب على الرغبات المحرومة أو التي لم تلقى رضاها.[1]

فنجد في كتابه : موسى و التوحيد قوله : إننا لا ننفي نواة الحقيقة هذه التي نسميها بالحقيقة التاريخية في عقائد شتي الأديان ، في الواقع لنقر بذلك طابع الأعراض العصابية ، لكنها تنجو من لعنة العزلة الفردية باعتبارها طاهرة اجتماعية رغم ذلك فإن يونغ له رأي معاكس لفرويد ، فهو يشيد بدور الدين في تحقيق الصحة النفسية ، فهو يؤكد أن الدين و الطقوس لها فعالية حيث يقول : إنني جد مقتنع بالأهمية العجيبة للعقيدة و الطقس على الأقل كأسلوب للصحة النفسية .فالدين بالنسبة لإيريك فروم ليس تعبيرا عن اكتئاب وعصاب . بل أيضا أن الإنسان المتدين يشارك الآخرين مشاعره وأحاسيسه ، بينما العصابي يعيش في عزلة ، والدين هو قيمة في حد ذاته ولكل الأديان جوهر وقيمة أخلاقية[1]

كما أن ألبورت من خلال دراسته توصل إلى أن 82 % من مجموعة كبيرة من الناس تؤكد أن الاعتقاد الديني والالتزام به يمكن أن يكون الأساس في إعداد الفرد وتكوين فلسفة في الحياة .[2]

---

[1] إيرك فروم ، التحليل النفسي و الدين ، ترجمة فؤاد كامل ، الإسكندرية .مكتبة غريب ، 2003 ، ص 60-89.

[2] Allport , gordon, the individual and his religion , new york the mcmilian company, 1960 ,p37 804

كما أن دراسة (Cavenar & spaulding) ، أظهرت علاقة التحولات الدينية باضطراب الاكتئاب والوسواس القهري فمثلا في التخفيف من حده اضطراب الاكتئاب أو الوسواس القهري ، حيث أكد أن التحول الديني يقوي القمع عند ذوي الاضطراب الهستيري ويفشل في حل العزلة والهوس والتناقض.[1]

كما إن **دراسة مخلوف بن تونس (2015)** أكدت أن بلوغ الراحة النفسية تحديدا، وتحقيق الحاجة للأمن هي من أهم العوامل التي تدفع بعض الجزائريين إلى التخلي عن الإسلام –بعد أن ألصقت به أبشع مظاهر العنف و الإرهاب– للدخول في المسيحية، كان ذلك في دراسة حول ظاهرة التنصير في منطقة القبائل، أين سجلت ان معظم أفراد العينة كانوا يعانون من فراغ عاطفي قبل تَنَصرهِم و أن علاقاتهم الاجتماعية مع المحيط عامة كانت سيئة، تتميز بالصراع (بالنسبة 68 % من افراد العينة) أو بالعزلة .وسجلت **مخلوف بن تونس** في دراستها أن معظم أفراد العينة يؤكدون أنهم كانوا يشعرون قبل تنصرهم بالتّوتّر، و الصّراع النّفسي و القلق، وأنهم لم يكونوا يشعرون بالرّضا عن أنفسهم، و لا عن المحيطين بهم، و قد عبّروا عن كلّ ذلك بعبارات قويّة عندما طلبت منهم وصف أنفسهم قبل تنصّرهم، نذكر من هذه العبارات قول بعضهم: (كنت حزين على الدّوام و لا أعلم السّبب ، كنت أتشاجر دوما، كنت أشعر بالقلق، كنت سيء الطّبّاع، فكرت كثيرا في الانتحار، كنت أشعر بالفراغ بداخلي، كنت أضرب زوجتي و أبنائي، كنت أشعر باليأس، كنت عنيفا).. غير أنه ولمجرد تنصرهم، شعروا بتغير عميق على كل المستويات: النفسي والعلائقي.[2]

فالممارسة الدينية تعبر عن حالة الفرد النفسية ، و إن كان التحول الديني يعتبره بعض العلماء كحل لأزمة نفسية أو نتاج صدمة نفسية ، و هذا ما أكدته مارلين وينل التي تعتبر التحول الديني نتيجة للمعاناة من خبرة صادمة جراء الديانة الاستبدادية العقائدية أو الضرر التي ينتج عن ذلك ، وقد يمرون بحالات تفكك في الإيمان والاعتقاد الديني الذين نشؤ فيه ، فهي حالة من الانتهاكات المزمنة للدين أو الأشخاص الذين يمثلون الدين ، كما أنها نتيجة لترك الجماعة ، ويعاني المتحولين من اضطراب ما بعد الصدمة PTSD أو اضطراب ما بعد الصدمة المعقد complex PTSD.[3]

وإذا كان التحول الديني هو أزمة بحد ذاتها تندرج فيها المعاناة الجسدية والنفسية أو الروحية مع ازدواجية من الأعراض مثل التوتر الانسحاب، الانطواء ، الصراع ، كما توافق هذه الأزمة الشعور العميق بالعجز ، وقد يصل إلى مستوى اليأس والتشاؤم ليصل للانتحار .

فدراسة (Buxant, Saroglou, & Scheuer 2009) أكدت أن التحويلات الدينية تكون مدفوعة بدوافع النمو الشخصي (النمو الذاتي) والحاجة إلى استبدال (الاحتياجات التعويضية).في الواقع، و هو تحويل النموذج العقائدي السلبي القديم ، لنموذج جديد هو أكثر نشاطا وعقلانية. ولكن لا يزال هناك دليل على أن العديد من الناس الذين تحولوا يعانون أزمات شخصية نفسية مدفوعين للبحث عن حلول للمشاكل ونقاط الضعف المرتبطة بمعنى نظام السلطة الدينية محاولين السيطرة على أنفسهم، و تحقيق السلام العاطفي والعلائقي. في سياق التقاليد الإنسانية المقبولة كما ان عملية التحول الروحي التي تتضمن تغييرا إيجابيا في نظام الشخص

[1] *Cavenar, J. O., & Spaulding, J. G.). Depressive disorders and religious conversions.* Journal of Nervous and Mental Disease, 165*(3) , 1977,p 244.*

[2] مخلوف بن تونس ساجية .(2013-2014) . التنصير في منطقة القبائل اسبابه وعوامله ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، غير منشورة ، ص 349.

[3] Winell , RELIGIOUS TRAUMA SYNDROME , A series of three articles published by the British Association of Behavioral and Cognitive Psychologists. 2011 .

بإعطاء معنى و قيمة لحياته ، وتحقيق الذات ، والغرض في الحياة. بشكل عام، حسب وجهة نظر التسلسل الهرمي لنموذج ماسلو فالدين والروحانية لا يرتبط فقط بالاحتياجات الفورية (نقص الاحتياجات) ولكن أيضا باحتياجات تحقيق الذات. [1]

رغم ان هناك تضارب في مدى تأثير الدين على الجانب النفسي للفرد وعلاقته بالصحة النفسية و التوظيف النفسي ، إلا أننا لا نحاول من خلال هذه الدراسة معرفة أسباب التحول الديني ، بقدر ما نحاول فهم التوظيف النفسي للفرد من خلال إنتاجه الإسقاطي ، فالإنتاج الإسقاطي يقدم صورة عن الواقع الداخلي للشخص ، من استجابات حركية ، إيماءات ،فقد تسمح المادة الإسقاطية المحصل عليها من فهم نوعية العلاقات مع الواقع ، وفي نفس الوقت بالوقوف على إمكانية الفرد لإدماج واقعه النفسي في نظامه الفكري ، إذا يجد هذا الأخير نفسه أمام ضغوطات داخليةو خارجية. فيتبين لنا كيف يواجه عالمه الداخلي و محيطه الخارجي [2].

و فسر فرويد مفهوم التوظيف النفسي إنه مفهوم اقتصادي يقصد به واقعة ارتباط نفسية معينة أو بمجموعة من التصورات، و بجزء من الجسد آو بموضوع ما ، لذا من خلال هذه الدراسة نحاول الإجابة على التساؤل التالي : **ما هي طبيعة و خصائص التوظيف النفسي لدي المتحول الديني ؟**

2-الفرضية :

و للإجابة على هذا التساؤل وضعنا الفرضية التالية : نتوقع ان يكون التوظيف النفسي لدي المتحول الديني سيئا ويتميز بالهشاشة من خلال وجود فقر في التصورات ، دفاعات هشة ، كف ، علاقات مبتذلة ، ضعف في التقمصات .

3-مفاهيم الدراسة :

3-1-التحول الديني Religion conversion :

يعرف التحول الديني على أنه تبديل مجموعة من العقائد والشعائر الدينية بأخرى ، وبصورة عامة فإن التحول الديني هو مصطلح مرادف لمصطلح التغير الديني ، ويتضمن تحولا جذريا عنيقا من حالة سابقة إلى أخرى ، فيرى هوفمان : التحول أو التبدل باعتباره صورة متطورة تتولد من مواجهة خبرة جديدة حيث يرى أن تجربة التحول الديني يفصح عن حالة اعتناق يعبر عن تحول داخلي ، يتضمن تغيرا داخليا عميقا جذريا للبني الداخلية للظاهرة الدينية .[3]

يرتبط المفهوم الإجرائي للتحول الديني بالسياق الذي تتم فيه عملية التحول ، والمقصود به طبيعة الدين الذي تم التحول منه وإليه في الإطار الجغرافي ، التاريخي والاجتماعي ،وفي حالة بحثنا هذا نقصد بالتحول الديني هو اعتناق المسيحية بالانضمام إلى الكنيسة البروتستينية الانجلية في الجزائر ، يرفق هذا التحول بفعل رمزي وهو التعميد Baptémé الذي يعبر عن ميلاد جديد بالنسبة للمتحول.

3-2-التوظيف النفسي :

اصطلاحا : يستعمل مصطلح التوظيف بشكل ثابت في أعمال فرويد و المصطلحات القريبة منه نجد كمية الإثارة و القيمة العاطفية بحيث يتحدث فرويد على أن التوظيف النفسي هو طريقة تعامل الجهاز النفسي مع الإثارة أو القيمة العاطفية، و يظهر ذلك على الصعيد

---

[1] Raja OloanTumanggor, ,The Conversion of Religion in Psychological Perspective, sychology Forum UMM, 2016 ,p836-844.

[2] Anzieu ,D , chabert ,C, () , les methodes projectines ,PUF ,paris , 7e ed , 1961, p198

[3] Jennifer H. Wortmann , Crystal L. Park, and Donald Edmondson , Trauma and PTSD Symptoms: Does Spiritual Struggle Mediate the Link? Psychol Trauma ,2011 p; 3(4): 442–452

العلاجي الذي فرض على " فرويد" أن يميز بين التصورات و بين مقدار العاطفة التي توظف فيها، و قام فرويد بتبيين كيفية توزع طاقة التوظيف بين مختلف الأنظمة في كتاب الأحلام عام 1900 فبينما يخضع نظام اللاوعي في نشاطه إلي مبدأ تصرف كميات الإثارة، يرمي نظام قبل الوعي إلي صد هذه التصريف المباشر في نفس الوقت الذي يكرس فيه كميات ضئيلة من الطاقة لنشاط الفكر الضروري لاستكشاف العالم الخارجي.

كما يمكن اعتبار التوظيف النفسي ، تنظيم يتعلق بطريقة أو نمط سير الجهاز النفسي ، يتبين من خلال التعرف على السياقات الدفاعية التي يستعملها الشخص ، وأيضا من خلال نوعية الصراع و العلاقة بالموضوع ، اذا هو ذلك النشاط الذي تبذله و تقوم به أركان الجهاز النفسي من أجل حل الصراع، و تحقيق التوازن و الاستقرار على مستوى هذا الأخير، و خاصة من طرف الأنا الذي يحاول اختبار الآليات و الميكانيزمات المناسبة من أجل التوفيق بين المتطلبات الجامعة للمواد خزان الرغبات و الغرائز، و الرقابة الشديدة للأنا الأعلى، و عليه يكون التوظيف النفسي مجموعة أساليب و آليات يلجأ الأنا لاستعمالها و توظيفها إزراء موقف معين أو وضعية ما، أي طريقة تفاعل الجهاز النفسي و تعامله مع الوضعيات المختلفة.

و في هذه الدراسة هو محاولة تحديد طبيعة التوظيف النفسي لدى المتحول من الإسلام للمسيحية ، ويظهر ذلك انطلاقا من تطبيق التقنيات الإسقاطية ، و تحليل معطيات المخطط النفسي في الروشاخ ، حيث يتم تحديد مستويات التوظيف بجيد- متوسط –سيء ، و تحديد مستوى التثبيت ومستوى النكوص لألنا، طبيعة القلق، طبيعة الصراع الذي تعاني منه الحالة، طبيعة العلاقة بالموضوع، وطبيعة الدفاع -ميكانيزمات الدفاع المستخدمة من طرف الحالة، وذلك بتطبيق ، المقابلة العيادية، الاختبار الإسقاطي "رورشاخ."[1]

4-الدراسات السابقة :

من خلال القراءة الأدبية و الدارسات و البحوث في علم النفس الديني نجد أن هناك دراسات أكدت على أن التحول الديني عامل مؤثر بالإيجاب أو السلب على سلوك والحياة النفسية للشخص.

من خلال دراسة أولمان 1989 – ulman- توصل إلى أن 80% من المتحولين يشعرون بالغضب الشديد و كذلك مشاعر اليأس و الشكوك في تقدير الذات و الخوف من الرفض و الغربة من الآخرين.[2]

دراسة كوس" 1996 ، Kose " : من خلال هذه الدراسة تم مقابلة 70 متحولا إلى الإسلام " 50 ذكور و 20 إناث " من خلال المقابلة والاستبيان إتضح من خلال هذه الدراسة أن : السياق العائلي والتربية الدينية العائلية تلعب دور في التحول الديني ، حيث أن 65 % من أفراد العينة ينتمون لعائلات لا تعطي للدين مكانة في التربية ولا ينتمون لأي كنيسة ولم يكونوا مشاركين نشطين في الكنيسة .ومن خلال الدراسة تبين أن متوسط العمر هو 7 ، 29 سنة لأفراد العينة ، من خلال هذه توصل Kose أن مرحلة المراهقة لأفراد العينة كانت مرحلة ابتعدوا فيها عن الدين سواء بسبب تجربة صادمة كما أن 11 % من أفراد العينة أظهروا أنهم كانوا يمارسون دينهم الأصلي قبل تحولهم و 20 % أفادوا أنهم كانوا يبحثون عن بديل لطريق الحياة العلمانية والمنظور المادي للمجتمع ، كما أنهم كانوا يعانون من مخاوف عاطفية

[1] La planche ,j.et potalis , vocabulair de psychanalyes , quadrige, P.U.F , paris , 5ed ,1990.p208

[2] Zinnbauer Kenneth I. Pargament Allie B. Scott , (1999), The Emerging Meanings of Religiousness and Spirituality: Problems and Prospects , Journal of Personality 67:6, Blackwell Publishers : December. 1999 .p114

ومعرفية قبل سنتين من التحول حيث 47 % من هذه المخاوف يمكن تصنيفها على أنها مخاوف معرفية وجودية (معنى والغرض من الحياة) ،و 49 % من الاضطراب العاطفي قبل فترة السنتين قبل التحول، كل من العامل العاطفي المعرفي كانت نقطة تطور.

كما أن العوامل المحفزة للتحول لهذه الفئة كانت متفرقة منها : 10 % تأثرهم بمستوى التركيز على مفهوم الأخوة والمجتمع والود في الدين الإسلامي . 10% انجذابهم للثقافة الإسلامية . 27 % تأثرهم بالعقائد الدنية والتعاليم الإسلامية .27 % تأثرهم بالمعايير الأخلاقية والمسائل الاجتماعية والإيديولوجية والسياسية . 26% التجربة الروحية والدينية التي لا يمكن تفسيرها. من خلال هذه الدراسة أظهر Kose أن العوامل المعرفية ومخاوف العاطفية لها تأثير وأساس كبير في التحول الديني[1]

من خلال هذه الدراسة نستنتج أن المواضيع المحورية لتحول الديني تلعب دورا هاما سواء كانت مواضيع تنم عن صراع روحي أو ديني ، روحي (الهدف من الحياة ، تقدير الذات ، السلام الروحي) أو ديني (المعتقدات الدينية الطقوس – الالتزام الديني ، الممارسات الدينية) هي نقطة تحول تسمح للفرد بتطوير نظرته لدينه أو عدم تقبل الدين وتحوله من دين آخر يسمح له بحصول على الراحة النفسية.

كما أن دراسة " Poston 1992 " : التي شملت هذه الدراسة الاستقصائية 72 من الأمريكين والأروبين، 69 % كانوا ذكورا والباقي إناث الذين تحولوا للإسلام من خلفية مسيحية ، حيث توصل بوسطن أن الدافع والعامل الأساسي لتحول معظم أفراد العينة هو تواجد علاقة شخصية مع الملتزمين الحالين بالإسلام (التأثير المباشر مع المسلمين) ، حيث أكد 75 % من أفراد العينة أن دراسة الإسلام كانت مفيدة في قرارهم لتحول للإسلام وذكر 60 % منهم أن تأثير الجماعات الإسلامية وأفرادها الذين تربطهم علاقة جيدة بهم أثرت في قرارهم النهائي لتحول للإسلام ، حيث أكد Poston أن التحولات العاطفية والناجمة عن الأزمة ليست شائعة في الإسلام حيث أبلغ 3 من أصل 72 من المتحولين أنهم مروا بنوع من الأزمات العاطفية أدي بهم إلى التحول إلى الإسلام ، رغم هذا فإن دراسة بوسطن تؤكد نوعا من التأثير وهو الإيحاء وتأثير الجماعة وأفرادها على قرارات المتحولين .

و دراسة كوكس Kox 1991 : شملت هذه الدراسة المقارنة بين مجموعة من الشباب المتحولين إلى طائفة مسيحية ملزمة ، حيث 67 % من الشباب المتحولين أفادوا بمعاناتهم من مشاكل شخصية خلال 3- 5 سنوات قبل تحولهم و 20 % أبلغوا أنهم كانوا يعانون من صدمات قاهرة قبل تحولهم (موت الأم ، الاعتداء الجنسي ، طلاق الوالدين) ،على الرغم من ذلك فإن كوكس توصل إلى أن المتحولين يبلغون عن أحداث صادمة قبل التحول مقارنة بالأشخاص غير متحولين نلاحظ أن الصدمة أو الحدث الصادم يمكن أن يكون جزء من تطور مفهوم التحول الديني والروحي أو يمكن أن يكون السبب الرئيسي لهذا التحول . [12]

فدراسة هود وأخرون 2009 ، مبدو وكاهو 1984 وبلوتزيان وريتشاردسون ، رامبو 1999 ، حيث ذكروا أن المتحولين يدركون التأثير المسيطر للتحول على شكل زيادة العواطف الإيجابية (على سبيل المثال السعادة – الهدوء – الراحة) في وقت قصير بعد التحول

[1] John F. Templetona, , He´le`ne Perreaultb , Regioselective derivatization of ouabain with trialkylsilyl reagents and selective oxidation of the unprotected alcohols. .sciencedirect Volume 65, Issue 7, July 2000, Pages 379-386

وكذلك ظهور تغيرات شخصية عقلية مثل : زيادة تقدير الذات وإعطاء معنى للحياة ، إيقاف تعاطي المخدرات ، انخفاض الاضطراب العصابي ، نقصان أعراض الاكتئاب ، تجدد الاهتمامات المهنية ، انخفاض في السلوك العدواني [1].

غير أن دراسة مخلوف بن تونس 2015 وجدت أن الدخول والتحول للمسيحية لم يحسن من صحتهم النفسية والعقلية ، حيث أن معظم أفراد العينة منهم 18% يعانون من هلوسات وأوهام كانت على شكل توهم بلقاء المسيح نفسه، و33% يتوهمون الشفاء من المرض بفضل معجزة ربانية أو بفضل المسيح ، بامتلاك قدرة خارقة لمواجهة الأرواح الشريرة ، ذلك لأنهم صاروا أبناء الله.

التحول الديني يفرض نظام جديد في حياة الفرد يحمل تغيرات في التفكير و السلوكيات حيث يتبنى الشخص معتقدات جديدة تدفعه بطبع لتبني سلوكات وعادات وطقوس تظهر التغير الروحي والديني للفرد من خلال توظيفه النفسي و قدراته على التوافق بين العالم الداخلي و الخارجي .

5- تقنيات وأدوات البحث:

تم اختيار أدوات البحث حسب إتباعنا للاتجاه التحليلي النفسي في العمل وقد شمل:

5-1- المقابلة العيادية : يعرفها جوليان روتر Jullien Rotter على أنها " أول الطرق الأساسية التي يعتمد عليها العيادي في الاتصال بالفرد وتكوين علاقة تسمح له بالحصول على معلومات تفيد بحثه ، والقدرة على مساعدة المفحوص وجعله يشعر بالارتياح ، وكذلك القدرة على ملاحظة المفحوص فتعرف المقابلة بأنها " علاقة ثنائية تستلزم حضور الفاحص والمفحوص ، ويمكن أن ندخل هذه التقنية في إطار علاقة مساعدة لما تتميز به ، حيث تركز على الشخص في فردنيته ووحدته.[2]

5-1-2-**المقابلة نصف الموجهة** : تسمح بالتعبير الحر من خلال سؤال مفتوح يسمح بتوجيه المبحوث إلى إجابات معينة ، يريد الباحث من خلال ذلك معرفة شيء محدد وعليه أن يكون متمكنا من الناحية النوسوغرافية يعرفها بركات خليفة أنها تلك التي تعتمد على دليل المقابلة والتي ترسم خطتها مسبقا بشيء من التفصيل وتوضع لها تعليمة محددة يتبعها جميع من يقوم بالمقابلة لنفس الغرض وفيها تحدد الأسئلة وصياغتها وترتيب توجيهها وطريقة إلقائها بحيث يكون في ذلك بعض المرونة بعيدا عن أي تكلف.[3]

5-2- **اختبار الرورشاخ** : الرورشاخ اختبار إسقاطي للشخصية صممه السيكاتري السويسري هرمان رورشاخ rorschach hermann سنة 1920 حيث أولى منذ مراهقته اهتماما كبيرا لبقع الحبر والرسم والخيال بما أن والده كان أستاذا في الرسم إلا أنه تابع دراساته في الطب وقد بدأ رورشاخ ، منذ سنة 1915 يبحث عن تقنية جديدة تسمح له بتجسيد تشخيص نفسي للاضطرابات العقلية وذلك من خلال استعماله البقع الحبرية ،وفي سنة 1920 قام بنشر كتابه المشهور " psycho diagnostic " الذي عرف فيه بطريقته ، إلا أنها لم تحظ باهتمام كبير إلا بعد سنين ، لقد سمح اختبار " بقع الحبر " حقيقة ليس فقط بدراسة الخيال ولكن بإقامة التشخيص النفسي للشخصية أيضا ، عند كل من الطفل والمراهق والراشد فدقة التقنية تمكننا من اكتشاف علامات خفية عند الفرد وتسمح بالتقييم

[1] Peter Halama& Maria Lacna ,Personality change following religious conversion: perceptions of converts and their closeacquaintances ,2010 , p3

[2] جوليان روتر ، علم النفس الاكلينيكى .ترجمة عطية محمود هنا . مراجعة محمد عثمان نجاتى ، القاهرة ،دارالشروق، ،1989 . ص115

[3] بركات محمد خليفة ،علم النفس التعليمى ، الكويت ،دار القلم ، 1976. ص 210

الدينامي للطاقات الحالية والكامنة للعميل وكذا نقاطه الحساسة ، وبالتالي فإن اختبار " الرورشاخ " يعد من الاختبارات الأساسية في مجال التشخيص والبحث العيادي.[1]

6- عرض الحالة : تبلغ الحالة 61سنة من العمر وهي أرملة منذ حوالي 20سنة ، حاصلة على شهادة البكالوريا ، كانت تعمل موظفة، وهي حاليا متقاعدة، لها ابن واحد يعيش خارج البلاد منذ أكثر من عشر سنوات ، ومنذ هجرة ابنها وهي تعيش وحدها.تحولت الحالة إلى المسيحية منذ خمس سنوات.

الحالة : أنيقة في ملبسها، غير أن ملامحها توحي بالحزن والتعاسة، تبدو متحجبة (فهي تضع خمارا عل رأسها). أكدت الحالة في أول الأمر أنها بصحة جيدة ،و أنها لا تعاني من أي مرض آو اضطرابات صحية، ثم سرعان ما صرحت بأنها بدأت تكبر و أنها تحس بالألم في مفاصلها .

بالنسبة للحياة العلائقية و الشخصية الحالة أرملة منذ أكثر من 20عاما، زوجها كان ضحية الإرهاب في العشرية السوداء ، فقد تم تقطيعه لأشلاء ،دون سبب يذكر حسبها. ابنها الوحيد هاجر إلى الخارج و هو لم يتجاوز 21 سنة، تقول انها هي من شجعته على ذلك حفاظا عليه وعلى مستقبله ، او كما قالت : (هو لي بقالي في الدنيا محبيتش يعيش كيما عشت انا ، مانيش نادمة لي خلتو يروح) .

صدمة اغتيال زوجها كانت شديدة عليها ،حيث قالت وهي تجهش بالبكاء : (الصدمة الكبيرة التي عشتها هي وفاة الزوج على يد جماعة إرهابية بعد ان قطعوه أشلاء ، لم انسي ذلك المنظر ، زوجي كان موظفا في البلدية و لا دخل له في أي شئ ، عشت حالة من الصدمة تقارب عاما ، ثم كرست كل حياتي لتربية ابني الذي كان صغيرا في تلك الفترة ، كبرتوا ورجعتوا راجل) تعيش الحالة عزلة شديدة ، خاصة بعد وفاة زجها و رحيل ابنها منذ 10سنوات ، هي تقول إن عائلتها لم تعد تتشكل سوى من أخيها الأكبر ، الذي لا تراه إلاّ نادرا .

أما عائلة زوجها فقد تخلت عنها تماما منذ وفاة زوجها، و الجميع تركها تواجه صعوبات الحياة و تربية ابنها وحيدة، عزاؤها الوحيد أنها نجحت في تربية ابنها والذي صار بدوره يهتم بها، و يرسل لها النقود ويزورها كلما استطاع.

بالنسبة للحياة الحلمية:عانت الحالة من اضطرابات ما بعد الصدمة لمدة طويلة ، كانت تبرز من خلال الكوابيس التي تظهر لها و التي تعيش فيها وبشكل متكرر حادثة اغتيال زوجها .بدأت هذه الكوابيس بعد سفر ابنها ، و بقائها وحيدة تقول : أنها ترى في المنام منظر الدم في كل مكان، وفي بعض الأحيان ترى الحادثة وكأنها تتكرر في الواقع ، وجود ابنها سابقا كان عزاء لها ، حيث انشغلت بتربيته و تعلميه ، لكن سفره من جهة و الوحدة التي وجدت نفسها فيها من جهة أخرى غيرت مجرى حياتها كلها، حيث تقول : (بعد موت زوجي صحيح لم أتحمل و لكن بعد فترة بدأت أفكر في مستقبل ابني لذا انشغلت بتربيته و تعليمه وكنت اشغل نفسي و لم أفكر بالحادثة و أسبابها ، و لكن بعد سفر ابني و بقائي وحدي بدأت الأحلام و الكوابيس و الرؤى تراودني بكثرة .(نتخايل بلي ابني ذبحوه أيضا)

بعد سفر ابنها فقدت الحالة القدرة على النوم ، وغلب عليها الشعور بالخوف و الوحدة الشديدة ، بعدهاو نظرا لتفكيرها المستمر في الحدث الصدمي الذي تعرضت له (حادثة اغتيال زوجها) ،أخذت قبل خمس سنوات تبحث في الانترنت، و هنا فهمت كما تقول : (أن المنظمات الإرهابية تطبق تعاليم الإسلام).و عندما بحثت في الانترنت أو البرامج التلفزيونية عامة ، وفي القنوات المسيحية خاصة ،اقتنعت بان المسيح هو الخلاص، فقررت التحول إلى المسيحية، بعدها فقط كما تقول زالت عنها الكوابيس .

[1] chabert ,C, le Roroschach en clinique adulte , interpretation psychanalytique, dunod , paris , 2e ed, 1997 p 40 -47

بالنسبة للحياة المستقبلية : بعد تحولها للمسيحية و قبولها للمسيح مخلصا ، تؤكد الحالة أنها تشعر بتحسن كبير ، إضافة لزوال الكوابيس ،تقول الحالة أنها تشعر بالاطمئنان ، و أنها لم تعد تشعر بالقلق و لا حتي بالوحدة ، إذ أصبحت تملأ وقتها بالقراءة تارة و مشاهدة التلفاز و زيارة الكنيسة تارة أخرى .

يبقى أن حلم الحالة هو الإلتحاق بابنها و العيش معه حيث تقول (ماعنديش و ش انقول راني متهنية و ماعنديش واش نتقلل عله ، ابني تزوج واحدة أروبية ، وراه عايش غايا لا باس عليه ، راني حابةنشوفوا و نعيش معاه ، اظن انه بعد هذا العام سأسافر له و استقر هناك) .

من خلال المعطيات السابقة فإن الحالة تؤكد أن تحولها حسن من حالتها النفسية ، حيث اختفت –حسب رأيها –كل أعراض الصدمة النفسية (كوابيس –قلة النوم – الانعزال) كما تحسنت حالتها النفسية من خلال عدم شعورها بالوحدة خاصة أنها أصبحت تجد في الكنيسة عامة و في المسيح خاصة السند الروحي الذي كانت تفتقده .

7-عرض نتائج الروشاخ :

7-1- المخطط النفسي : من خلال البروتوكول نضع هذا المخطط النفسي الذي من خلاله نحاول تحليل التوظيف النفسي للحالة .

الجدول (1) : المخطط النفسي للحالة

الخلاصة	طرق التناول	المحددات	المحتويات	النسب المئوية
ع . الاخ : 13 ز . ك : 19 "29 ز . / الإخ ك 25 " 2 م . ز . ك 8 "1	:2 G :3 G/D 2 :D/G 5 :D	F: 2+ 3 1- :1FC :3FC' :1C'	: 0 A :3H 6:Abs /H 1:Pays /H	:51.51%F el:76.92%F :83.33%F+ el:65%F+ :84.61%H
ت : G, D / G , D, D/bld 3K/5ΣC ن. ر . ح : 1K/0ΣEص . م . : ن.إ.ج / اللو.م % 23.07 المبتذل : 00 إجابات إضافية : 08 مو القلق : 8 % مواظبة : إنسان مقيد / وساوس	:2Dbl 53.84: %G 38.46: %D 7.69: %Dbl	:1C ' Clob : 1K : KC2 : 1Kob C	1:Abs /Hd 1:Hd /HI 1:Pays	:00%A

المصدر : إعداد الباحثة .

7-3- تحليل بروتوكول الرورشاخ

من خلال قراءتنا الأولى للبروتوكول نلاحظ تكرار في الاستجابات أمام مختلف اللوحات وما تحييه من مثيرات ، كأننا أمام موضوع واحد ولوحة واحدة فقط ، هذا يوحي بوجود صعوبة لدى المفحوصة في التفريق بين المثيرات ، البروتوكول ضعيف من حيث الإنتاجية 13 إجابة فقط ذا وتيرة بطيئة ، حيث قدر زمن البروتوكول بحوالي نصف ساعة بمعدل 25"2 لكل إجابة .نلاحظ أن وقت الكمون الأولي طويل، حيث بلغ أكثر من دقيقتين، كما نلاحظ طول زمن الكمون ، حيث بلغ 3 دقائق هذا جعل متوسط زمن الكمون يتجاوز الدقيقة مختلف اللوحات خاصة في اللوحة II ، تبدو لغة البروتوكول غير متناسقة وغير ملائمة للمثير وغير واضحة في معظم الإجابات، كما نجد الكثير

من التعاليق والملاحظات والنقد الذاتي يطغى على البروتوكول اللجوء إلى السلوك إيماءات ، إشارات وتعابير جسدية ، كما يتميز بتعدد الصمت في بداية الإجابة وفي وسط ، مما أحدث تقطعات في الحديث .

البروتوكول مليء بالاستجابات السلوكية إيماءات ، تعليقات ، إشارات ، تمتمة ، نقد للوضعية وللذات

من خلال تحليل العناصر النوعية للاختبار نجد أن لغة البروتوكول واللفظيات تتميز بالتقطيع ، عدم الترابط ، غير مفهومة ، كما تتميز بعدم الانسجام ، كما نلاحظ عدم وجود ترابط بين التصورات وأيضا بينها وموضوع اللوحة حيث وجدت المفحوصة صعوبة في التعامل مع اللوحات وفي إيجاد الكلمات المناسبة للتعبير عنها ، كما نلاحظ أنها ممزوجة بمسحة اكتئابية مع حساسية شديدة أمام اللون الأسود والرمادي كما نلاحظ وجود صدمة أولية في اللوحة الأولى من خلال طول زمن الكمون واللجوء المتكرر للسلوك ، إضافة إلى عدم القدرة على التعامل مع المثير ، كما نلمس حساسية اتجاه اللوحات الملونة وقلة الاستجابات في هذه اللوحات ثلاث إجابات فقط .

–سياقات التفكير : من خلال تحليل العناصر الكمية والمعطيات التي وردت في المخطط النفسي نلاحظ وجود إنتاجية ضعيفة 13 إجابة مقارنة بالمعيار 20–30 كما أنها قدمت في وقت طويل ، إضافة إلى هذا جاءت الاستجابات غير مناسبة للمثير وغير مترابطة أمام كثرة اللجوء إلى السلوك والتعليقات الذاتية والحركة جاءت طرق التناول محدودة بين الشاملة والجزئية الكبيرة وواحدة جزئية كبيرة مع الأبيض نلاحظ غياب التناول الجزئي الصغير في البروتوكول تمثلت أنماط الإدراك في اللجوء إلى التناول الشامل التناول من خلال الجزئيات الكبيرة وأيضا من خلال الجزئيات البيضاء .

X. VIII.VII.V.VI الإجابات الشاملة جاءت مركبة من خلال إدراج أجزاء البقعة في اللوحات لكنها تحمل موضوعا واحدا عبر كامل البروتوكول وهو " الإنسان " في تناول تجريدي بالرجوع إلى محددات شكلية – سوداء – حركية – لونية وشكلية – لونية ، حيث قدرت نسبة الإجابات الشاملة بحوالي 54 % وهي تزيد كثيرا عن المعيار (20–23 %) هذا الارتفاع يمكن أن يعبر عن دفاع الأنا ضد الانحراف والخوف من التفكك والتبعثر أمام كثافة البقع والحاجة إلى التكامل في إدراك المواضيع الخارجية والتي قد تشكل تهديدا للذات مع شمولية التفكير في تناول العالم الخارجي . حيث بلغت نسبتها 38.46% وهي أقل بكثير VI–III–IIظهرت الإجابات الجزئية الكبيرة في اللوحات، كما نسجل اللجوء إلى الإجابات C’ F- Kob C F+ Kمن المعيار (60–68) وارتبطت بالمحددات تمثلت في II:D/dbI Kob C EI / Hd الجزئية البيضاء والتي بلغت حوالي 8 % في اللوحة " نور خارج من اليدين " نلاحظ عدم اللجوء إلى الإجابات الجزئية الصغيرة في كامل البروتوكول نسبة الإجابات الشكلية في الحدود الدنيا للمتوسط بـ 52% والإجابات الشكلية الموجبة متجاوزة للمعيار 83% وتسجل الرجوع إلى عناصر الواقع الموضوعي حيث تشير إلى العلاقة الوطيدة مع الواقع والملموس.

– معالجة الصراعات :على الجانب الإسقاطي – الخياليC يتميز نمط الرجع الحميم بسيطرة الجانب الوجداني الحسي (Σ)وهو من نوع إنبساطي مختلط على عكس ذلك تميزت الصيغة المكملة بتمثيل ضئيل للجانب(3K/5ΣC)يشير نمط الرجع الحميم على أهمية اللجوء إلى الذات أكثر (1K/0ΣE) الخيالي وغياب الجانب الحسي من اللجوء إلى العالم الخارجي في معالجة المواضيع الخارجية والصراعات ، في حين تم استثماره بشكل كلي من خلال الصيغة المكملة . والإجابات الحركية المجردةK=3 اللجوء إلى الجانب الإسقاطي من خلال الإجابات الحركية الإنسانية .

كما نسجل اللجوء إلى الجانب الحسي إلى الجانب الحركي ، كما لجأت المفحوصة إلى Kob=1 ، المحددات اللونية الخالصة وشكلية اللونية مع الحساسية للون الأسود حيث يحتوي البروتوكول على ثلاث H/ Poy D/G KC: (VIII) D K H(II) ظهرت الإجابة الحركية في اللوحات3 =Kحركات إنسانية شخصين متمسكين III)نلاحظ أن هذه الحركات عدا تلك التي وردت في اللوحة G KC

IX):H/ Abs) في نفس الشئ " ، فإنها ارتبطت باللون " إنسان متحرر من القيود (....) انفتحت له أبواب ... النور " " إنسان خارج من الظلمات ، حيث نلاحظ الطابع التجريدي الذي رافق هذه الحركات وأن موضوعها واحد البروتوكول خال من أية حركية حيوانية ، هذا قد يوحي بوجود صعوبات تكيفيه مع المحيط إضافة ، مقترنة باستجابة لونية موضوع II:D/Dbl Kob C EI /Hd إلى هذا نجد حركة شيئية في اللوحة ، الإجابة " هناك نور " وفي التحقيق " نور خارج من اليدين " . ترمز الإجابات اللونية إلى جانب الحسي في البروتوكول ، حيث بلغت مجموعها (5) ، منها إجابتين " يعني الإنسان في نفسيتو باغي يتحرر II) D C' H/ Abs لونيتين خالصتين ، واحدة في اللوحة : أو ذيك الأشياء قيداتو " في التحقيق " السواد إنسان باغي يتحرر ، هاذ السواد يعني هناك أشياء تعرقل في الإجابة تركيز على اللون الأسود في البقعة (حساسية للون الأسود) بموضوع إنساني في طابع) VII)D/G C' clob C H /Abs تجريدي مع ميل للحركة الإنسانية الإجابة اللونية الثانية في اللوحة3) في اللوحة ' FC=) ،(F=1الإجابات اللونية الأخرى أغلبها مرتبطة بالشكل " هذي شخصية متلبسة في الظلام ،

I)G FC ' H / Abs في الإجابة تعبير عن حركة مكبحة .

" هنا إنسان أصبح مقيد لا يستطيع الـ (...) " في التحقيق D/GF C' H /Absفي اللوحة(IV)

" ذا إنسان مقيد كليا D/GF C' Hفي اللوحة (V) من الشكل والظلمات " والحركة مكبحة أيضا ،

" إنسان طور D/GF C' H /Abs" في اللوحة(X) أصبح عاجز ، يائسا من الحياة يعيش في الظلام

عمله وأصبحت كل ... أصبح إنسان ناجح ... (..) " نلاحظ أن كل الإجابات اللونية جاءت شاملة في طابع تجريدي ومواظبة على نفس الموضوع " إنسان مقيد " وحركة مكبحة

نجد صدمة اولية في اللوحة الأولى من خلال طول وقت الكمون الأولى ولجوء إلى السلوك في اللوحة

نجد صدمة اللون الأحمر من خلال اللجوء إلى السلوك بشكل كبير ، كما نسجل ظهور نوع من الكفIII

أمام اللوحات اللونية ، حيث بلغت نسبة الإجابات اللونية في اللوحات الثلاث الأخيرة بحوالي 23 % إذ لم تستثر عددا كبيرا من الإجابات واكتفت المفحوصة بإعطاء إجابة لكل لوحة .

– المحتويات : 84.61% ، وهي مرتفعة بشكل مبالغ مقارنة بالمعيار (H18-12) بلغت نسبة المحتويات الإنسانية (هذا الارتفاع يرجع إلى كون كل مواضيع الإجابات جاءت إنسانية (عدا إجابتين) ، هذا الارتفاع قد يعبر عن إفراط في الرجوع إلى العالم الداخلي وإلى الخيال في بناء الشخص لعالمه العلائقي من خلال تحليلنا لنوعية المحتويات الإنسانية وجدنا أنها متعلقة بموضوع واحد " شخصية ، شخصين " عندما تطورت صارت " إنسان " أين نلاحظ عدم القدرة على تقديم موضوع إنساني واضح ومحدد من حيث الشكل والجنس على الأقل ، مما قد يشير إلى وجود صعوبات ومشاكل تقمصية كبيرة لدى المفحوصة .0 % ، قد يشير هذا إلى وجود اضطراب واضح في العلاقة A بلغت نسبة المحتويات الحيوانية ، مع العالم الاجتماعي للشخص، وإلى صعوبات في التكيف مع المحيط والتعامل مع الواقع كما أن خلو)يدعم هذا التفسير . Banالبروتوكول من أية إجابة مبتذلة.

من خلال تحليل الرورشاخ ، يمكننا استخلاص بعض المؤشرات حول التوظيف النفسي :

تبدوا العلاقة بالواقع غير ثابتة ومضطربة على طول البروتوكول ، كما أن إستخدام السجل الواقعي يبدو محدودا والسجل الخيالي حاضر لكن بنوعية سيئة .

عدد الإجابات (13) ، أقل من المتوسط مقدمة في وقت طويل بالنظر إلى عدد الإجابات (19 " 29) بمعدل أكثر من دقيقتين لكل إجابة ، مما يدل على كف وتباطؤ فكري ، كما أن أزمنة الكمون جاءت طويلة حيث بلغ متوسط زمن الكمون أكثر من دقيقة نلاحظ عدم وجود رفض للوحات ، ووجود عدد من) مع شدة Kob C' , KC ' , KC , C'(الإجابات الإضافية (08) إضافة إلى استجابات حسية وحركية الكف وعدم تنوع الاستجابات ، جاءت طرق التناول شاملة جزئية كبيرة وجزئية بيضاء بالنسبة للإجابات الشاملة جاءت بسيطة وأغلبها مركبة بلغت نسبة الإجابات الشاملة 54 % وهي اكبر من المتوسط وتدل على سيطرة لشمولية التفكير ، كما أنها مرتبطة بمحددات سلبية كما بلغت نسبة الإجابات الجزئية الكبيرة 38 % وهي أقل من المتوسط قدرت الإجابات الجزئية البيضاء بـ 8 % وعدم وجود الإجابات الجزئية الصغيرة .

بلغت نسبة الإجابات الشكلية 51 % تقل عن المتوسط يمكن أن تشير إلى تكيف محدود مع العالم الخارجي بالنظر إلى نسبة المحددات الشكلية الموجبة 83 % ، وهي تزيد قليلا عن المتوسط ، كما يحتوي البروتوكول على ثلاث استجابات حركية إنسانية بلغت نسبة الاستجابات في اللوحات الملونة

23% وهي أقل من المتوسط ، الاستجابات الحسية الأخرى تخص اللون الرمادي ، وهي قليلة في البروتوكول ، مع عدم وجود استجابات تظليلية .' FC , ' C , clob ' C ، مع ذلك فإن نوعية الحركات سيئة والتعبير3K /5 Σ C نمط الرجع الحميم من النوع المنبسط المختلط ، 1K/OΣEعن الوجدانات يحمل طابعا اكتئابيا أما الصيغة المكملة فهي من النوع المحصور ، المحتويات غير متنوعة أغلبها إنسانية ، محتوى واحد " منظر " وأخر " عنصر " بلغت نسبة المحتويات الإنسانية 84 % أكبر بكثير من المعيار ، أغلب المحتويات إنسانية مجردة ، مقلقة وغير مريحة المحتويات الإنسانية الجزئية قليلة (1) لا وجود للمحتويات الحيوانية والإجابات المبتذلة في البروتوكول يمكن أن يعبر هذا عن صعوبة الاندماج في المجتمع وعدم التكيف مع المحيط الخارجي .

الخلاصة :

تهدف هذه الدراسة في مجملها للكشف عن طبيعة و مميزات التوظيف النفسي للمتحول من الإسلام للمسيحية ، و ما يحمله من خصائص في توظيفه النفسي حول شخصيته و نمط دفاعاته وطبيعة الصراع لديه .

و من خلال تحليل البروتوكول نلاحظ انه يتميز بكف شديد ، قلة عدد الإجابات ، فقر في التعبير اللفظي مع كثرة التوقفات في بداية ووسط الإجابة ، كما أن أغلب الإجابات جاءت شاملة ومجردة ، كما أن المحتويات قليلة ، غير متنوعة أغلبها من نوع إنساني مجرد ، خال من كل طابع وجداني أو علائقي مع غياب كلي للمحتويات الحيوانية ، من خلال هذه المؤشرات يمكن اعتبار التوظيف النفسي للحالة هش وسيء مع انخفاض مؤشر القلق(8%)

لذا توصلنا أن الحالة تعاني من توظيف نفسي سيء لان الإنتاجية ضعيفة دون المتوسط ، الإجابات قصيرة غير متطورة ، فقر في التعبير اللفظي ،كف شديد ، تردد وكف العاطفة ، المواضيع سيئة وغير متنوعة مع الاقتصار على طريقة تناول محددة ، الإشكالية رهابية ونرجسية ،كما نجد سياقات الكف ، العزل ، الإلغاء ، التجنب ، الإنكار ، و الخلط في الهوية ، الصور الإنسانية غير معروفة وغير واضحة ، يخص اغلبها جزء من إنسان ، كما كشفت التقنيات الإسقاطية صعوبة في التقمصات ، واضطراب الهوية وغلط وعدم وضوح في العلاقات ، علاقات تبعية ، تجنب صورة الأب ، و صورة سلبية للأم . كخلاصة لما سبق ، وجراء الوضعية الصعبة التي تعيشها الحالة ، من تهميش من طرف العائلة و حياتها ،تؤثر هذه الأخيرة على إحياء وضعيات و صراعات سابقة و تكرس عدم نضج التوظيف النفسي . و من خلال ما سبق يمكن أن نصل إلى أن هذه الفئة تعاني من توظيف النفسي سئ ، الذي يؤثر على حياتها الاجتماعية و النفسية ، لذا نوصي

باهتمام بهذه الفئة لفهم عملية التحول لدراسة أسبابها و نتائجها من مختلف النواحي النفسية و الاجتماعية و العلائقية ، و توفير الرعاية و المتابعة النفسية لهذه الفئة .

- قائمة المراجع:

1-بركات محمد خليفة. .علم النفس التعليمى . الكويت . دار القلم . (1976). ص 210

2- جوليان روتر،علم النفس الاكلينيكى .ترجمة عطية محمود هنا . مراجعة محمد عثمان نجاتى . القاهرة . دارالشروق،(1989)، ص60-ص89.

3-فروم إيرك، التحليل النفسي و الدين . ترجمة فؤاد كامل . الإسكندرية .مكتبة غريب ، (2003) ص 60-89.

4-مخلوف بن تونس ساجية .. التنصير في منطقة القبائل اسبابه وعوامله ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، غير منشورة ، (2013-2014)،ص349

5-Allport , gordon, ,the individual and his religion , new york the mcmilian company,(1960),p37.

6-Anzieu ,D , chabert ,C, , les methodes projectines ,PUF ,paris , 7e ed , (1961) p198.

7-Cavenar, J. O., & Spaulding, J. G. Depressive disorders and religious conversions. *Journal of Nervous and Mental Disease, 165*(3), (1977). 209212. https://doi.org/10.1097/00005053-197709000-00009

8-chabert ,C, le Roroschach en clinique adulte , interpretation psychanalytique, dunod , paris , 2e ed , 1997.

9-Jennifer H. Wortmann, Crystal L. Park, and Donald Edmondson, Trauma and PTSD Symptoms: Does Spiritual Struggle Mediate the Link? Psychol Trauma . (2011) , p; 3(4): 442–452 . https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC3269830/

10- John F. Templetona, John M. Hamlync , Bruce P. Hamiltonc , Joanna Ayottea , Helena Majgier-Baranowskaa , Alison Lestera , Kirk Maratb , He´le`ne Perreaultb, Regioselective derivatization of ouabain with trialkylsilyl reagents and selective oxidation of the unprotected alcohols. .sciencedirect Volume 65, Issue 7, July 2000, Pages 379-386 https://doi.org/10.1016/S0039-128X(00)00096-9

11-La planche ,j.et potalis , vocabulair de psychanalyes , quadrige, P.U.F , paris , 5 e ed , 2007.

12-Raja OloanTumanggor, The Conversion of Religion in Psychological Perspective, sychology Forum UMM, (2016) ,p836-844.

13-Ross.C.F, religion and psychological distress, journal for the scientific study of religion ,29, No:2, (1990),P236

14-Peter Halama& Maria LacnaPersonality change following religious conversion: perceptions of converts and their closeacquaintances , (2010).https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/13674676.2010.522564

15-Zinnbauer Kenneth I. Pargament Allie B. Scott , The Emerging Meanings of Religiousness and Spirituality: Problems and Prospects , Journal of Personality 67:6, Blackwell Publishers : December 1999. https://onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/10.1111/1467-6494.00077.

16-Winell .M, RELIGIOUS TRAUMA SYNDROME A series of three articles published by the British Association of Behavioral and Cognitive Psychologists. (2011)http://www.babcp.com/Review/RTS.aspx

)